Domaine	***Sciences humaines et sociales***	
Chef de projet	قـــنـــيـــفـــة نـــورة	
Membres	فضال نادية	
	نوار سامية	

Intitulé

- بعض أشكال العنف الممارس على المرأة في المجتمع الحضري الجزائري – دراسة نفسية إجتماعية تحليلية :

Problématique

يعرف العنف بشتى أنواعه انتشارا مخيفا في المجتمعات المعاصرة ، خاصة في العقود الأخيرة لدرجة أصبح السكوت عنه جريمة لا يمكن تبريرها و من بين هاته الأنواع العنف ضد المرأة الذي أصبح موضوعا عالميا و يستقطب اهتمام العديد من الهيئات الحكومية و غير الحكومية...
يشكل العنف ضد المرأة – خاصة في مجتمعاتنا العربية – ظاهرة تزداد خطورة من يوم إلى أخر في ظل غياب اعتراف صريح بذلك من طرف النخب السياسية نظرا للعديد من العوامل تتعلق أحيانا بالتقاليد و أحيانا أخرى بسكوت المرأة في حد ذاتها رغم أنها هي الضحية و المتضررة الأولى ، إذ تساهم بسكوتها في تفاقم الوضع أكثر فأكثر....

منذ أوائل السبعينيات من القرن الماضي، أُجريت بحوث مستفيضة في كثير من المجتمعات في جميع أرجاء العالم حول مختلف القضايا المتعلقة بالعنف ضد المرأة من جانب زوجها و شركائها المقربين. تلك البحوث تتضمن مسوحاً حول مدى انتشار العنف و خصائص عنف الأزواج و عوامل خطر هذه المشكلة ، فضلاً عن دراسات حول بعض المواضيع المتعلقة بالمشكلة، كمواقف عامة الناس و المهنيين إزاء الأزواج الذين يرتكبون انتهاكات بحق زوجاتهم و يتعرضون لهن بالضرب ، و مواقفهم تجاه النساء المعنفات و المعتدى عليهن، بالإضافة إلى التدخلات و العلاجات الناجحة و الأقل نجاحاً مع الضحايا و الجناة. كما تتضمن تلك البحوث دراسات حول آثار العنف ضد المرأة على صحتها النفسية، و سلوكيات و إستراتيجيات النساء في البحث عن المساعدة بهدف مواجهة العنف ، و مناقشة حالة الأطفال الذين يشاهدون العنف ضد أمهاتهم. إلا أنه ، و على الرغم من تزايد الاهتمام بمشكلة العنف ضد المرأة في العالم العربي على مدى العقدين الماضيين، فإنه لا يزال هناك نقص في الأبحاث التي تجرى حول العديد من المواضيع المتعلقة بهذه المشكلة...

إن العنف الموجه ضد المرأة في المجتمع الجزائري من المواضيع المتجدرة في عمق التاريخ و الثقافة و المجتمع و قد ارتبط بالمكانة التي احتلتها في المجتمع منذ البدايات الأولى لمأسسته ، و التي عرفت تغيرات صاحبت كل التحولات التي أنتجت مجتمعا جزائريا لا يمكن وصفه بالتقليدي مطلقا و لا بالحديث مطلقا ، فهو مجتمع في طور التحول لم يحتفظ كليا بهيمنة النظام الأبوي و لم يلبس كليا ثوب الحداثة الذي فرضه الانفتاح على العالم طبعا مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات هذا الأخير المرتبطة بتناقضات المرحلة الاستعمارية والتي انعكست على ضبط التوازنات الاجتماعية في مرحلة ما بعد الاستقلال فنتج لنا في الأخير مجتمع جزائري متنوع ثقافيا في بناءه و دلالاته القيمية و المعيارية ليس بالنظر إلى المحددات الزمانية فقط و إنما بالنظر إلى المحددات المكانية أيضا...
لقد جاءت هذه المحاولة البحثية الحالية للإجابة على تساؤل رئيسي تمثل في : "ما هي أشكال العنف الممارس على المرأة الجزائرية في المجتمع الحضري ؟"
ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :
من هي المرأة الجزائرية الأكثر تعرّضا للعنف في المجتمع الحضري؟
من هي أكثر الأطراف الممارسة للعنف على جسد المرأة الحضرية؟
ما هي الأسباب التي تدفع بالآخر أو الآخرين لتعنيفها ؟
ما هي آثار العنف عليها ؟